المحاضرة الأولى ( تابع المجامع الكنسية)

**مجمع خلقيدونية :**

كان سنة 451 م ، لكن بين المجمعين عُقِد مجمع آخر ألا وهو **" أفسوس الثاني"** لكنه كان محلّيا صغيرا ، دعا إليه و ترأسّه رئيس كنيسة الإسكندرية .

مجمع أفسوس الثاني خرج بقرار هو أنّ المسيح ذو طبيعة واحدة ، اتّحد فيها اللّاهوت بالنّاسوت ، هذا القرار هو الذي كان سببا في انعقاد مجمع خلقيدونية حتّى إنّ مجمع أفسوس الثاني سمّي " مجمع اللّصوص" .

الحاضرون كانوا من أتباع الكنيسة الرّومانية ( الكاثوليكية) .

عدد المجتمعين هو 520 ( بعض النقّاد يشكّ في العدد و يقول إنّه مبالغ فيه ) ، وكانت قرارات المجمع مخالفة ل مجمع أفسوس الثاني ، و كان على رأس القرارات :

-إنّ للمسيح طبيعتان .

-لعن ديسكوريوس ( رئيس كنيسة الإسكندرية) ومن شايعه.

-إبطال كلّ قرارات أفسوس الثاني.

-طرد و نفي ديسكوريوس إلى فلسطين.

لكن اتباع ديسكوريوس أعلنوا رفضهم هذه القرارات و كان هذا الحدث بتاريخ **451 م** ، و هو تاريخ انفصال الكنيسة المشرقية الأرثوذوكسية ( القبطية) عن الكنيسة الغربية الكاثوليكية.

وقد طوّر المذهب القِبطي **" يعقوب البراذعي"** ، وكانت كلّ المسائل المطروحة بين الكنيستين ذات طبيعة عقدية .

**المجمع القسطنطيني الثالث ( 680 م) :**

المجمع القسطنطيني الثاني لم يكن موضوعه مهمّا لأنّه يتعلّق بتناسخ الأرواح ، ولذلك يضرب الباحثون عنه الصفح فلا يعتبرونه مسكونيا. أمّا المجمع القسطنطيني الثالث فهو مصيري بالنسبة للمسيحية ، وكان ظهور **" مارون"** الذي أقرّ أنّ للمسيح طبيعتين ولكنه طرح مسألة أخرى هي **" المشيئة"** ؛ أي أنّ المسيح له مشيئة واحدة ، و هي مشيئة الأب ، لذلك اجتمع رجال الدّين من الكنيستين ( روما الكاثوليكية و القسطنطينية الأرثوذوكسية) و كان عدد الحاضرين 289 أسقفا .

جدول أعمال هذا المجمع هو النّظر فيما يسمّى ببدعة " مارون" ، أما قرراراته :

-المسيح له طبيعتان منفصلتان و له مشيئتان ( الأب و الإبن)

- لعن و طرد مارون و كلّ من يقول بالطبيعة الواحدة و المشيئة الواحدة.

-قد ترتّب على هذا انفصالا ثانيا لطائفة مسيحية هي " المارونية".

وما زالت هذه الكنيسة إلى اليوم في لبنان ( جبل لبنان) وقد أعادت الكنيسة الكاثوليكية العلاقة مع الموارنة في منتصف الحروب الصليبية .